

اضافة الافعال كلها الخالق البرية وهذا المطلب وما بعده انشا
به الشيخ الى مقام اليقظة من سنة الغفلة والنهوض عن وردية
الفترة بروية ما هو عليه من سوء الحال والذي اشار اليه هو
اوسط درجات اليقظة ويتحقق بالنظر الى ما سلف من العبد
من الجهالات والمخالفات ومعرفة انه اسرف على المواظفة بها
اذ اسم المستقيم هو المستوي على العصاة والنشاط للاقلاع
عنها واستدراك العار عنها والتخليص من رق وكبر الجناب
وطلب النجاة بمحبتها بالمغفرة ومن نظري جهالة وانها
منه فقد راقب ومن راقب قارب وعماد ذلك طلب الهداية
بالاعتصام كما اشار لذلك الشيخ بطلب الكسوة والتقيس
والعصمة وطلب هبة النعم التي فيها الرضى بعد الاقترار بالجهالة
وطلب سعة المغفرة والرحمة لها لان مدارجات اليقظة
ملاحظة النعم الظاهرة والباطنة والسابعة واللاحقة مع
الياسر من عدوها لانهما غير متناهية والياسر من الوقوف
على جدها فقد عنها وكل محدود ومعد وكل معد ومحدود
ونعمه تعالى غير متناهية ومع استفراغ الوسع الى معرفة
ان نعم الله عليه بغير استحقاق بل بحصول الامتنان وان
عاجز عن التنا عليه بها واعلاد درجات اليقظة الانسباء لمعرفة
الزيادة والتقصن من الايام بان يخطر في ايام عمره التي هي
ظروف اعماله فيعرف ما فانه من فرض سنة وخير وهو التقصن
ويعرف ما حصله فيها من تطوع وهو الزيادة وتعمير باقيها

بدوام

بدوام العمل في وظائف العبادة لله ظاهره وباطنه والقلب
والقالب واعلم ان مطالعة الجهالات لا تصح الا بثلاثة تقويم
الحق لان من تمت عظمة الله في قلبه عظمت عنده مخالفة
فياخذ في الاجتهاد لان مخالفة العظيم عظيمة ومعرفة النفس
لان من عرف حقارتها عظمت عنده الخالق العظمى اذ تحري الحقير
على العظيم اعظم واقبح وتصدق الوعيد لان من صدقه طلب
النجاة بمحبتها ليخو ان العقاب واما معرفة النعمة
فانها تصفو بثلاثة اولها نور العقل لانه يبرئ سراج الاعيان
وهو واعظ الله في قلب كل مؤمن وبدء تكون اليقظة وعليه
مدار المعاملة ويستضيئ نوره بدوام الفكر وصفا
الظلمة والذهن وتحسين النظر والاصح الابنوم والرياضة
واخلاص العمل واستعمال الحكمة ثابتهما سم برفق المنة وهو
من الكمال بصير المصيرة بائمة العناية وسلاكم ملازمة التقوى
ثالثها الاعتبار بالهلاكة لانه يهدى النفس ويؤيد تقويم
النعمه فيصفر به واما معرفة الزيادة والتقصن فيستقيم
بسماع العلم بالاحكام والعمل به لانه الميراث الذي يعرف به العبد
زيادته وتقصانه في ايامه العلم بالاحكام والتقسن اذ عرفت تخير
تشتاق اليه وسرعة الاجابة لحواطر الاعمال وصحة الصالحين
الذين يملون الخير فان من لم ينفك لحظة لم ينفك لفظه ولا وعظه
والذي يدور عليه الامر كله وجوب خلع العادات بان يلزم نفسه
بتركها لزوما الارخصة فيه وذلك بترك العقلة ولو احقرها من